طاعون «الإخوان».. مأساة شعب

هذه مشاهد لمآسي شعب يعاني من الأمرين منذ وصول جماعة الاخوان الى الحكم..
لا نفط.. لاكهرباء.. لا ماء.. لا أمن ولا استقرار.. جوع، فقر، قتل، خوف.. كل شيء يبدو انه ضاع.. ولم تعد للشعب في وطنه إلا العذاب والدموع والموت.. حتى في شهر رمضان المبارك يمعن النهابة واللصوص والدجالين باسم الدين في خنق شعب حتى الموت دون رحمة.. نترك القارئ بشاعة سياسة الاخوان وافتعالهم للأزمات لمعاقبة الشعب..!

«الإخوان» يبشرون «بدولة الخلافة» بقضاء ليالي رمضان بـ«الغدر»

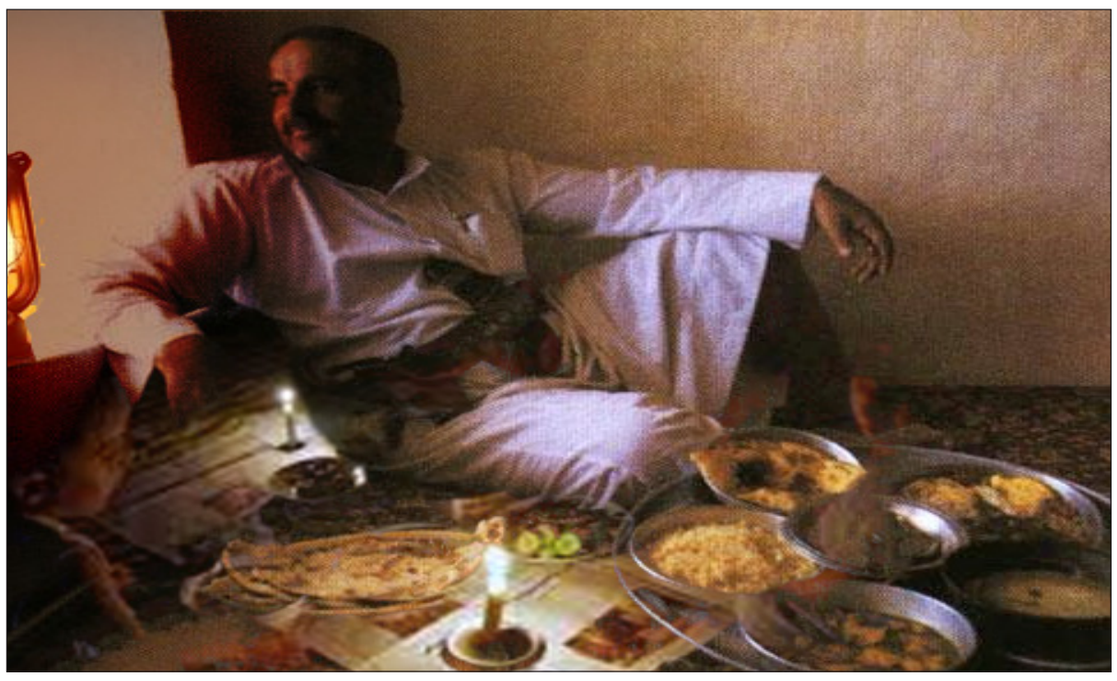

يصر وزراء الاخوان على فرض عقاب جماعي على الشعب خلال شهر رمضان وبقية اشهر العام بقطع الكهرباء.

يالله ها هو شهر رمضان المبارك يمضي دون تلاوة للقرآن او جلسات الذكر المعروفة التي يحييها اليمنيون في ليالي هذا الشهر الفضيل.. كل المنغصات اجتمعت وفوقها صيام وفقر وزيادة في الاسعار.. وكله بسبب انعدام الكهرباء..

وقت الافطار ووقت السحور الكثير يتلخبطون خصوصاً الذين تعودوا ان يضبطوا انفسهم بالتوقيت على التلفزيون او اذان الجامع يكون الأمر سهل وقت الافطار.. أما في الليل.. وان جرّت البعض نعسة نوم فلن يستيقظ الا مع ضوء الشمس ..

في الجوامع تسمع صياحاً يأتي من اعماق الظلام وكأنك في سجن.. ومن يؤدون الصلاة في الفناء الخارجي للمسجد لا يسمعون صوت الإمام.. والكل يصيح.. ارفع صوتك.. المهم كلفته.. وبعدها تبدأ معركة البحث عن الاحذية..

اما في البيت.. كالعادة تذكر أن الماطور بدون بترول او ديزل ..ووسط الهدوء تسمع صوت الزوجة يزمجر.. وهي توجه اولادها بعدم الحركة.. وتحذرهم من عدم الاقتراب حتى لا «يعبثوا بالعشاء.. ورغم ذلك لا تمر ليلة الا وقد طارت السلتة او «اكترع» الشفوت او سقطت العصيد..

ما معك إلاّ أن تتعشى الحاصل .. أشهد الله على الكهرباء.. وفي آخر الليل تبسم وتسحر بالغدر ولا تتحدث.. تذكر أنه لا توجد كهرباء ولا نستطيع تشغيل «الدينمة» لنطلع الماء.. صوم «اخواني» حقيقي من كل شيء..

اكيد هذه قرون دولة الخلافة التي يبشر لها «الزنداني» و«زنابيله».. وهي العودة للغدر ..الكهرباء بدعة ومن يستخدمها فهو يخدم اعداء الاسلام ويقلد الغرب الكافر..

اما السلفيون فيعتبرون حياة اليمنيين بدون كهرباء عودة لحياة السلف.. وبداية حرب يخوضها الاخوان لمنع اليمنيين من مشاهدة التلفزيون الذي يعد سبب كل بلاء في البلاد ويقف وراء هزائم المسلمين وضياع القدس..

الصوم من الكهرباء ايضاً يعتبره «الاخوان» اجراً ..ومن خرج يصرخ على طول يصنف من الانقلابيين ..

طبعاً «القوارير» في المنازل طفحن من هذا النكد.. ويخططن للخروج الى شوارع العاصمة وبقية المحافظات لإحراق كل الاطارات والا «الشراشف» اذا ظل الحال هكذا.. والأيام بيننا.

لماذا لا تصوم بنادقكم في رمضان؟!

هل من الدين أن تسفك دماء أبناء عمران.. وان يسقط في يوم الثلاثاء الماضي أكثر من 36 شخصاً بين قتيل وجريح في حرب قبلية بين آل بالحارث وآل طهيف في حريب مأرب.. وان يعود اصحاب الدراجات النارية لاغتيال الضباط في أيام شهر رمضان المبارك..

إن الصوم ليس الامتناع عن تناول الأكل والشرب فقط، بل ان تصوم أيضاً السنتنا عن اطلاق أي كلمات شتم أو وسب وأكاذيب وغيرها.. حتى لا يبطل صوم الصائم.. وكان حديث الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- واضحاً ومحذراً المسلمين من افساد وابطال فريضة «الصوم» باللغو.

ما أحوج بلادنا وشعبنا إلى ان تعلن الاطراف السياسية التي تخوض حرباً عبثية وتزهق فيها دماء اليمنيين باطلاً «الجهاد الأكبر» وتحشد أعضاءها وتدفعهم إلى الصوم عن قتال الأخ لأخيه وتوجههم لايجاد حلول ومعالجات للمشاكل التي يعاني منها المجتمع والتصدي للتحديات التي تهدد الوطن..

يمكن لجماعة الإخوان المسلمين وجماعة الحوثي والقاعدة ان يعلنوا فتح الباب للجهاد الأكبر وهو جهاد النفس.. بإمكانهم ان يوجهوا الشباب للعلم والإبداع والاستفادة من قدراتهم لبناء المجتمع الإسلامي السليم..

الشعب اليمني يعاني من فقر وجهل وتخلف وبطالة.. وأزمة اقتصادية خطيرة، وهنا يجب أن يكون الجهاد الذي شدد عليه ديننا الإسلامي الحنيف وهو جهاد النفس وليس قتل الأبرياء بدون حق كما يحدث في أكثر من منطقة يمنية.

اليمنيون بحاجة إلى خبز.. والأطفال بحاجة إلى لقاحات وغذاء.. والموازنة العامة تحتاج الى حكومة تتوقف عن ممارسة الفساد ونهب المال العام والمتاجرة بالوظائف العامة لتحقيق أهداف حزبية..

وبامكان جماعتي الإخوان والحوثي ان يسخرا الأموال الباهظة التي يهدرونها في حرب عبثية لخدمة الإنسان اليمني وتغطية العجز المزعوم.. إن قيمة الأسلحة وحدها التي ينفقها الطرفان تكفي لتغطية مشكلة العجز دون الحاجة الى جرعة قاتلة.

الحروب لا تبني دولاً.. بل مقابر.. والاقتتال الذي لا هدف له لا يولد إلاّ سفاحين ومجرمين وليس قادة أو بناة أوطان..

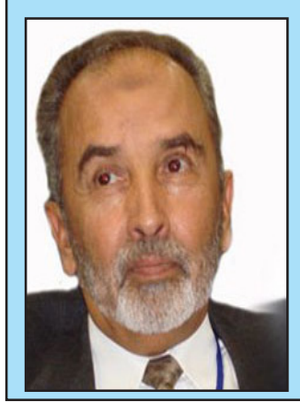

زيادة أسعار السلع 100%

300 ألف نازح يمني بسبب الصراعات

قدّرت مفوضية الأمم المتحدة عدد النازحين نتيجة أعمال العنف والصراعات في اليمن، منذ أوائل شهر مايو 2014م، أكثر من 300 ألف شخص.

أوضحت المفوضية ان 95% من النازحين يتم استضافتهم في محافظات: (حجة - عمران - العاصمة - الجوف).

ولفتت إلى تسبب الصراعات والنقص الحاد في الوقود في زيادة أسعار المواد الغذائية الأساسية..

ورجّحت استمرار انعدام الأمن الغذائي (المستوى3) بسبب استمرار النزوح، خصوصاً وأن الأسر في كثير من المناطق الريفية قد بدأت بالفعل تبني مزيجاً من استراتيجيات المواجهة السلبية لا رجعة فيه، مثل بيع أصولهم الإنتاجية.

وذكرت بأن تقارير مايو ويونيو الماضيين سجلت زيادة في الأسعار، حيث وصلت نسبة الزيادة من 50 - 100 في المائة لبعض السلع الغذائية الأساسية، كما أن معدلات التبادل التجاري أضرت بالمواطنين الفقراء بشكل ملحوظ، حيث لا توجد زيادة في فرص العمل، وبالتالي فإن آفاق الحصاد الجيدة لم توفر سوى راحة محدودة ومؤقتة للفقراء.

«نقاط» تقطع على سفن النفط في البحر

كل التطمينات التي تطلقها الحكومة مجرد أكاذيب في محاولة منها لامتصاص غضب الناس الذين يواجهون سياسة افقار غير مسبوقة..

ويزداد الوضع سوءاً مع أيام شهر رمضان المبارك حيث يقول العديد من سائقي سيارات الأجرة انهم اصبحوا مضطرين لبيع سياراتهم في ظل استمرار هذه الحرب الشعواء التي كبدتهم خسائر فادحة، وتزداد خلال شهر رمضان المبارك.

في شارع الستين بالعاصمة الذي تسير عليه سيارات كبار المسؤولين في الدولة تمتد طوابير السيارات بشكل مخيف.. طوال اليوم تنتظر ولا أحد يكترث لمعاناة أولئك الناس..

أصبح الوطن يطرز بالطوابير في صنعاء، تعز، ذمار، إب، في شبوة.. وفي كل مكان.. ويتخلل هذه الطوابير رصاص.. وعصابات البلطجة.. فيما اصحاب السيارات يضربون اخماس في اسداس..

يستحق البطاني الترقية إلى المنصب الجديد فهو دفع الناس لاحراق «التواير» الانقلابية وهو صاحب براءة اختراع طوابير أزمة المشتقات..

كل تلك الطوابير تندرج ضمن سياسة الافقار والتجويع التي تمارس ضد الشعب فمن أجل الحصول على 20 أو 40 لتر بترول تفرض عليك الحكومة ان تدفع الثمن مضاعفاً مرتين أو أكثر..

وكل يوم والحكومة تخرج بتصريح تدعي أن النفط بالطريق.. انتظروا.. وليش العجل، ومع ذلك لا حل للمشكلة كما يبدو على المدى القريب..

السائق أحمد صالح يقف والإرهاق واضح على جسده وهو يدفع سيارته إلى الأمام، ويتلفظ بكلمات تعكس حالة الغضب التي بلغت مرحلة العدوانية لديه ويقول: على من يكذبون.. أين البترول.. والله ما نموت إلاّ جَمعة.. خلاص لم يعد لدينا شيء نخاف عليه..

صوم.. صوم.. قلّك.. من بداية رمضان ونحن من محطة إلى محطة بحثاً على البترول.. خلاص اصبحنا بدون عمل.. والأولاد يشتوا مصاريف.. واحنا جالسين احنا و«عاقين والديهم»..

أما السائق صالح فقال: ما فيش فائدة بالحكومة ولا بمعظم المسؤولين.. ولا أحد يحاسب أحداً، والمواطن المسكين يدفع الثمن.. شوف كم نجلس نعاني من أجل الحصول على البترول، وبعد ذلك نبدأ نتعارك مع الركاب على قيمة المشوار وإذا جلست في البيت اجتمعت كل هموم الدنيا ومشاكلها فوق رأسك..

صراحة هذا الوضع لم يعد يُحتمل وإذا استمرت أزمة المشتقات النفطية طوال أيام هذا الشهر الكريم سيخرج الناس إلى الشوارع وسيكون رد الفعل قاسياً ومؤلماً.. فللصبر حدود.